

## دعوات لتوفير بيئة محفزة للرياديين لإيجاد حلول لمشاكل البيئة والطاقة والمياه

انطلاق فعاليات المنتدى الألماني العربي للبيئة والطاقة الثالث



### طارق الدعجة

عمان- دعا وزير المياه الأسبق، حازم الناصر، إلى ضرورة إيجاد بيئة محفزة للرياديين من أجل توفير فرص عمل للشباب وإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها المملكة بالقضايا التي تهم البيئة والطاقة والمياه وإدارتها بالشكل السليم. وأشار الناصر، خلال رعايته أمس مندوبا عن سمو الأمير الحسن بن طلال، المنتدى الألماني العربي للبيئة والطاقة الثالث، الذي تنظمه غرفة تجارة عمان بالتعاون مع المنظمة العربية الأورومتوسطية للتعاون الاقتصادي، إلى أثر اللجوء السوري على الموارد الطبيعية بالمملكة، وبخاصة قطاعي المياه والبيئة.

وأكد الوزير السابق ضرورة استمرار التركيز على مسألة اللاجئين وتسليط الضوء على تبعاتها على الاقتصاد الوطني. وأشار إلى أهمية إدارة المصادر الطبيعية من مياه وتربة وغذاء والطلب المتزايد على الطاقة والصحة العامة، مؤكدا ضرورة إنشاء أنماط مستدامة للاستهلاك والإنتاج من خلال تطوير تكنولوجيات حديثة للوصول إلى الاقتصاد الرقمي. وأكد الناصر وجود حاجة ملحة لتبني منهجيات تطوير شاملة للإدارة المستدامة عن طريق تطوير استراتيجيات طويلة الأمد للوصول إلى الخدمات المستدامة، وذلك لتوفير الكرامة الإنسانية.

وبين أن الاستقرار والأمن وتطوير الموارد البشرية يمكن تحقيقها من خلال نهج متعدد التخصصات بما يخص السياسات والعلوم والثقافة والابتكار والتكنولوجيا، الذي يؤدي إلى تحقيق التعاون الإقليمي. ولفت الناصر إلى أن دول حوض البحر الأبيض المتوسط وشمال أفريقيا ما يزال القطاع العام فيها يوظف بين 60% و 80% من الأيدي العاملة، وهذا بحد ذاته مقلق، وبخاصة أن تلتى سكان المنطقة أقل من 30 عاما، موضحا أن توفير فرص العمل لهذه الفئة يعد مسألة كبيرة.

وقال "إن نقص الغذاء والطاقة والمياه بالإقليم يحتاج إلى معالجة عن طريق إطار متعدد التخصصات". ويهدف المنتدى إلى مناقشة مشكلة نقص العديد من الموارد أهمها المياه وفرص الابتكار والإبداع التي تندرج تحت نشاطات القطاع الخاص في دول المنطقة، والتي تقود تلك الدول نحو العديد من المجالات. وتعد (ايماء) من المنظمات التي تتمتع بشبكة واسعة من العلاقات الاقتصادية والسياسية في ألمانيا ودول الخليج العربي، والدول الواقعة على حوض المتوسط وشمال أفريقيا. وتهدف من خلال عملها إلى توطيد العلاقات العربية الأوروبية ومتوسطة، وتعزيز التعاون المشترك في العديد من المجالات.

وقال رئيس غرفة تجارة عمان، خليل الحاج توفيق "إن قضية شح المياه تنصدر أولى أولويات الغرفة، حيث يعد الأردن ثالث أفقر دولة في العالم من حيث مصادر المياه"، معتبرا ذلك قضية محورية تجب معالجتها على جميع المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وأضاف أن هذا يتطلب العمل بشكل مشترك على خطط واستراتيجيات وطنية وإقليمية لمواجهة تحديات تغير المناخ وتأثير اللاجئين والتهجير على الأمن المائي، خصوصا في ظل التحديات المائية التي يعيشها الأردن، والتي ازدادت جراء اللجوء السوري.

وبين الحاج توفيق أن ارتفاع كلف الطاقة في المملكة يعد من أبرز التحديات التي تواجه معظم شرائح المجتمع، فضلا عن القطاعات الاقتصادية التي تشكل فيها عاملاً رئيسياً لارتفاع كلف التشغيل، وانعكاسها على بيئة الأعمال وتطويرها. وأشار إلى أن هذه التحديات تدفع بالعديد من الشركات والمؤسسات التجارية للتوجه نحو الطاقة البديلة، لتوفير بديل آخر للطاقة التقليدية، ما يحفز نحو برنامج تطوير مشترك بالتعاون بين الشركات والصناعات والمؤسسات العلمية في هذا المجال.

وقالت رئيسة المنظمة العربية الأوروبية ومتوسطة للتعاون الاقتصادي، غابرييل غرونبيرج "إن علاقات ألمانيا مع الأردن تسير بالطريق الصحيح"، وهو ما أكدته المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال زيارتها العام الماضي إلى المملكة. وأكدت أن ألمانيا تعتمد على الأردن كشريك مهم بالمنطقة، لافتة إلى أن المملكة هي نقطة التقاء لدول البحر المتوسط كونها تنعم بالاستقرار والأمن.

وأشارت إلى الدور الذي يلعبه الأردن في أزمات المنطقة واستقباله المتضررين من الأزمات والتقلبات السياسية. وبيّنت أن الأردن، كخيره من دول البحر المتوسط، يعاني من تحديات بالمياه والطاقة والبيئة، إلا أنه يبقى بلدا مفتوحا للاستثمار والاقتصاد.

وبيّنت أن المنظمة العربية الأوروبية ومتوسطة للتعاون الاقتصادي (ايماء) التي تأسست قبل عشر سنوات تسعى إلى توفير التواصل الاقتصادي بين أوروبا والدول العربية ومن ضمنها الأردن. وأوضحت أن المنظمة تسعى لوضع حلول للمشاكل التي تواجهها هذه الدول والمتعلقة بالمياه والطاقة والبيئة ودعم كل النشاطات المتعلقة بذلك.

وأشار رئيس مجموعة طلال أبو غزالة، الدكتور طلال أبو غزالة، إلى أهمية نشر الوعي العام حول مسائل البيئة والطاقة النظيفة وتوظيفها بالاقتصاد النظيف.

وبين أن مجموعته ستتحول بحلول شهر نيسان (ابريل) المقبل الى الطاقة الشمسية، مؤكدا أهمية التركيز على ضرورة الاهتمام بقضايا المسؤولية البيئية ومحاسبة المعتدين على البيئة الطبيعية ودعم الجهود الحكومية بهذا الخصوص.

ولفت الى أن العالم مقبل على أزمة اقتصادية جديدة قد تقع العام 2020، وعلى الأردن الاستعداد لمواجهة تبعيتها من خلال إنتاج طاقة متجددة وعدم الاعتماد على المصادر الطبيعية.

ومن جانبها، أشارت السفيرة الألمانية لدى المملكة، بيرجيتا سفكر ابيرلي، إلى الدعم الذي تقدمه بلاده للأردن بقطاعات المياه واستدامة الطاقة والبيئة، بهدف الوصول الى بيئة مستدامة في ظل صعوبة الوصول إلى هذه الخدمات الأساسية.

ولفتت إلى أن الأردن يدفع تكاليف عالية بخصوص توليد الطاقة كونه يعتمد على استيراد المشتقات النفطية من الخارج، مؤكدة أن بلادها مستمرة في البناء على مشاريع التعاون القائمة مع المملكة بمجالات توليد الطاقة.

وتم على هامش المنتدى، عقدت لقاءات ثنائية بين أصحاب الأعمال الأردنيين ونظرائهم الألمان ضمن تخصصات البيئة واقتصاديات الطاقة وتكنولوجيا المياه واقتصاد إعادة تأهيل النفايات والخدمات اللوجستية والرعاية الصحية.

<https://alghad.com/دعوات-لتوفير-بيئة-محفزة-للياديين-لاي/>